مطرانية بني مزار
والبهنسا

نبذات روحية هادفة
(١١٨)

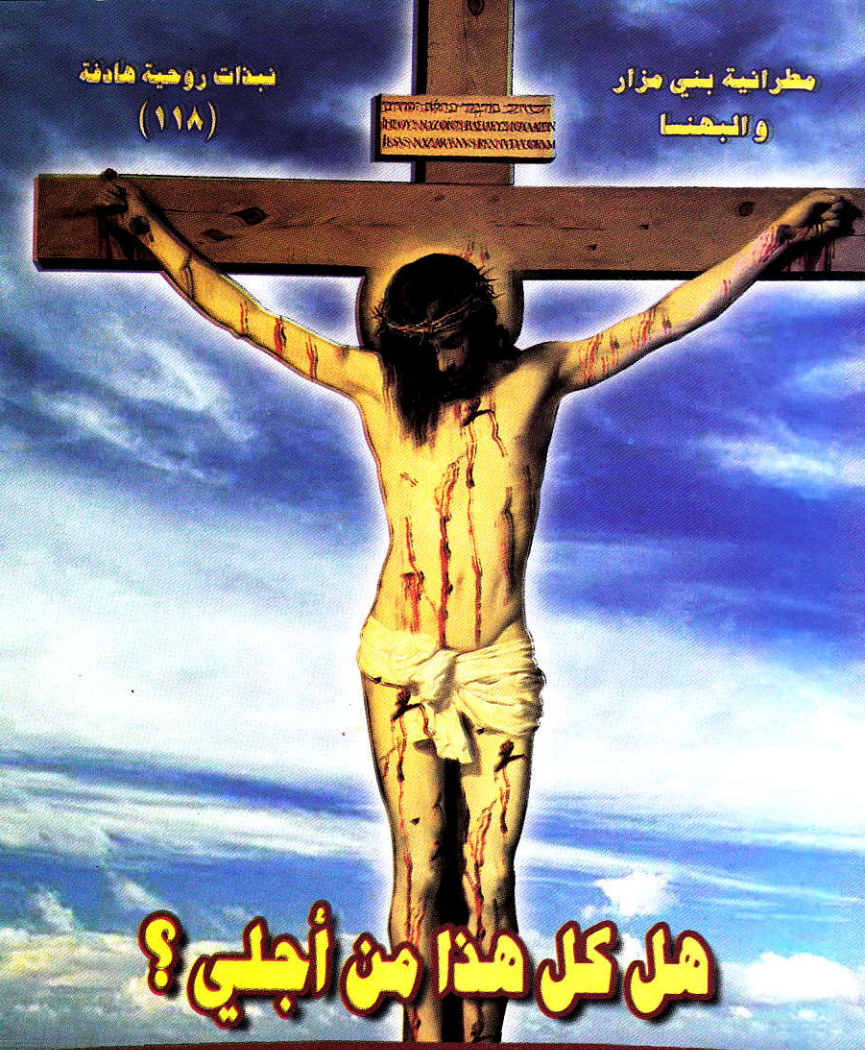

هل كل هذا من أجلي ؟

مراجعة وتقديم
نيافة الأنبا أثناسيوس
أسقف بني مزار والبهنسا

الأب أنتوني م. كونيارس
المعرب ا ي . م

نيافة الحبر الجليل الأنبا أثناسيوس
أسقف بني مزار والبهنسا

صديقك الوفي مات الليلة

☆ ✵ ✝ 🕯 📖 ✝ 🕯 ✵ ☆

إنْ كان لي أن ألخّص في كلمات قليلة ما حدث يوم الجمعة العظيمة؛ سأذهب إلى المنكسري القلوب، للمجروحين، للفقراء، للمتضايقين، للضائعين، للمَنسيِّين، للخطاة، وأقول لهم: "أَوْفَى صديق لكم مات اليوم".

هل وُجِد في كلِّ الأزمان صديق أعزُّ أو أَوْفَى مِن الرب يسوع؟

لم يكن أعظم عمل قام به الرب يسوع هو تحويل الماء إلى خمر في عرس قانا الجليل.

ولم يكن أعظم عمل قام به الرب يسوع هو تهدئة الأمواج في بحر الجليل، أو عندما أتى إلى بطرس ماشيًا على الماء.

ولم يكن أعظم عمل أجراه الرب يسوع هو تفتيح عيني الأعمى، وجَعْل الأصم يسمع والأخرس يتكلَّم.

كما لم يكن أعظم عمل عمله الرب يسوع هو إقامة لِعازر من الأموات بعد أربعة أيَّام.

ولم يكن أعظم عمل قام به الرب يسوع هو عندما كان يتكلّم كمن له سلطان، أو عندما كان يُوبِّخ الفريسيِّين ويُبكِّتهم بسبب رياءهم.

ولم يكن أعظم عمل أجراه يسوع هو إتيانه بأعظم برنامج أدبي وأخلاقي.

ولم يكن أعظم عمل قام به يسوع هو تكلُّمه بطريقة جعلت السَّامعين يقولون: «**لم يتكلَّم أحد مثل هذا قط**» (يو٧: ٤٦).

حيَّرتَنا!

إذًا ما هو أعظم عمل قام به؟

أعظم عمل قام به الرب كان في تلك الساعات المظلمة على الصليب في الجلجلة، وكان أعظم عمل أدَّاه هو موته لأجلنا.

«**ليس لأحد حبٌّ أعظم من هذا: أن يضع أحد نفسه لأجل أحبَّائه**» (يو١٥: ١٣).

أعظم صديق وضع حياته لأجل أحبَّائه: أنا وأنت.

مَن يكون هذا الصديق؟

استشهادٌ أم ذبيحة؟

إنْ كان الذي مات إنسانًا فقط، فموته يُعتَبَر جريمة؛ أمَّا إن كان إلهًا مُتجسِّدًا، فموته بالجسد يُعتبر ذبيحة.

إنْ كان إنسانًا فقط، يكون موته استشهادًا؛ وإن كان إلهًا متجسِّدًا، فموته يُعتبر تقدمة.

إنْ كان إنسانًا فقط، فقد نزعوا عنه حياته؛ وإن كان إلهًا مُتجسِّدًا، فقد وضع ذاته بسلطانه.

إنْ كان إنسانًا فقط، فنحن مدعوُّون لنضعه موضع الإعجاب؛ وإن كان إلهًا متجسِّدًا، فنحن مدعوُّون لعبادته.

إنْ كان إنسانًا فقط، يجب علينا أن نقف ونُنزِل قُبَّعاتنا عن رؤوسنا؛ وإن كان إلهًا متجسِّدًا، يجب علينا أن ننطرح أمامه ونُعطيه قلوبنا.

يقول الرب في إنجيل يوحنا: «**أضع نفسي لآخذها أيضًا، ليس أحدٌ يأخذها منِّي، بل أضعها أنا من ذاتي. لي سلطانٌ أن أضعها ولي سلطانٌ أن آخذها أيضًا، هذه الوصيَّة قبلتُها من أبي**» (١٠: ١٧و١٨).

مَن يكون هذا الصَّديق؟ هو الله الكلمة الذي صار جسدًا! وبإرادته وحده وضع حياته لأجلنا.

يوم نعمة الرب:

نُسمِّي ما عمله الله لأجلنا في المسيح يوم الجمعة العظيمة: "نعمة الله". النِّعمة تعني شيئًا لا نستحقه أبدًا وإلى الأبد. إنَّه الحُب الذي يسمح لنفسه أن يُعاقَب فيما يستحقُّ آخَر أن يُعاقَب. إنَّه الحُب الذي يقبل عقوبة الموت لأجل من هو بالحقِّ مُذنبٌ. النِّعمة هي احتمال الخالق الذي يسمح لنفسه أن يُسخَر منه، يُبصَق عليه، يُحكَم عليه وسط المستهزئين، يُضحَك عليه، يُضرَب في جنبه بالحربة، ويُسلَّم للموت لأجلنا. النِّعمة هي الحُب الذي يعطف علينا فيما لا نستحقُّ العطف، الذي يقبلنا فيما نكون مرفوضين، الذي يُحبُّنا فيما نكون غير محبوبين، يفدينا فيما نكون مأسورين. وبالاختصار، النِّعمة هي يوم الجمعة العظيمة، حيث فيها قد تألَّم صديقنا الوفي، الرب يسوع، ابن الله، الذي لم يُخطئ ولم يوجَد في فمه غش، الذي مات على الصليب لأجلنا نحن الخطاة، لتكون لنا فيه وبه الحياة.

ليس هو غضب الله بل حبّه أيضًا:

يحكي لنا التاريخ عن هؤلاء الذين كانوا يشعرون أنَّ يوم الجمعة العظيمة قد ابتدأ بغضب الله، فيقولون إنَّ الله غاضبٌ على الخطيَّة، واحتاج هذا الغضب إلى أن يُسكَّن ؛ إلاَّ أنَّ كلمة الله تشهد أيضًا عن حبِّه: «**هكذا أحبَّ الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد**» (يو٣: ١٦)، كما نقرأ أيضًا: «**الله بيَّن محبَّته لنا، لأنَّه ونحن بعد خطاة مات المسيح لأجلنا**» (رو٥: ٨).

المسيح يصيح من على الصليب:

قال س. إس. لويس C.S. Lewis:

"الله يهمس في آذاننا، في مسرَّاتنا، ويتكلَّم في ضمائرنا، ولكنَّه يصيح في آلامنا. الألم هو مُكبِّر صوت الله".

كان المسيح متألِّمًا على الصليب. كان نوعًا غير المعتاد من الألم الذي كان يعرف أنَّه سيجوزه والذي سبق وتنبَّأ عنه من قبل في مناسباتٍ مختلفة. كان هو الألم الناتج من حمله ثقل

خطايانا على كتفيه، ولكن كان هذا هو سبب مجيئه إلى الأرض. اسم الرب هو: "يسوع"، والذي يعني مُخلِّص، لأنَّه: «**يُخلِّص شعبه من خطاياهم**» (مت١: ٢١). لقد حمل على نفسه خطيَّة كل واحد منَّا.

إنْ كان الألم هو مُكبِّر صوت الله، وإن كان ابن الله كان متألِّمًا على الصليب، فهو حقًّا يصيح لنا من خلال آلامه، وهذه هي كلماته:

ماذا يمكنني أن أفعل أكثر من هذا؟

"ماذا يمكنني أن أفعل أكثر من هذا لأجلك؟ لقد وضعتُك في الفردوس فتمرَّدتَ، قدتُكَ إلى أرض الميعاد فتحوَّلتَ عنِّي، أرسلتُ لك الأنبياء ليكلِّموك فقتلتَهم، وأخيرًا أتيتُ لك بنفسي لأكلِّمكَ شخصيًّا، لأقابلك شخصيًّا بحبِّي فصلبتني. قمتُ من الأموات لأبيِّن لك أنَّني رب الحياة والموت. أسَّستُ كنيستي التي هي جسدي السرِّي، لأكون حاضرًا معك اليوم، وجعلتُ نفسي حاضرًا معكَ باستمرار. أتيتُ لأسكن فيك طالما أخذتني في العشاء الربَّاني. أعطيتُك امتياز أن تكلِّمني في الصلاة. أنا موجودٌ معك في الكنيسة

كلَّ يوم أحد في الليتورجيا، وكل يوم عندما تُصلِّي إليَّ وتدعونني. ماذا يمكنني أن أفعل لك أكثر من هذا؟ من أجلك نزلتُ من السماء. من أجلك سخروا واستهزأوا بي. من أجلكَ ضُربتُ بالسياط، وبُصِقَ عليَّ. من أجلكَ عُلِّقتُ على الصليب. من أجلكَ أصيحُ كل يوم جمعة عظيمة من فرط آلامي. ألاَ يعني حُبُّ الله شيئًا لك؟ هل ضاعت آلامي لأجلكَ باطلاً هل ستقف تحت الصليب لتتعجَّب أم ستنطرح على ركبتيكَ جاثيًا تائبًا معترفًا؟ هل ستُنزل قبَّعتك عن هامتكَ تبجيلاً أم ستحثو لله معطيًا إيَّاه قلبك؟"

في هذا اليوم مات أعز صديقٍ لك؛ ولم يكن موته جريمة قتل، ولكنَّه كان ذبيحة. لم يكن استشهادًا بل تقدمة. لم يأخذوا عنه حياته، ولكنَّه وضعها من نفسه بسلطانه من أجل خطاياك وخطاياي، حتى لا يهلك كل مَن يؤمِن به بل تكون له الحياة الأبديَّة.

إذا ما نظرنا إلى الصليب يوم الجمعة العظيمة، فسنعرف جيِّدًا أنَّ الله قد ذهب إلى أبعد ما يمكنه لإظهار حبِّه من أجلنا.

هل يمكن أن يفعل أكثر من هذا؟ هل يمكنه أن يموت ثانية؟ إلى أيِّ مدى سنذهب إليه لنتقابل مع هذا الحُبِّ؟

هل كل هذا لأجلي، يا سيِّدي؟

☆✵✝🕯📖✝🕯✵☆

أُشاركك شهادة أُم كان لها مشاكل مع زوجها قالت:

"عندما كنتُ يوم الجمعة العظيمة في الكنيسة أقف أمام المصلوب، وأنا أتأمَّل في آلام المسيح وصلبه وموته، انتابني فيضانٌ من العار والألم، وبدأتُ في الصراخ:

قلتُ للرب، لا يمكن أنَّك فعلتَ كل هذا لأجلي يا سيِّدي. لا يمكن أنَّك أحببتني، فقد فشلتُ كزوجة، وفشلتُ كأم، وفشلتُ في أمور أخرى مختلفة؛ فكيف يمكن أنَّك تموت من أجل واحدة مثلي؟

وقد اختبرتُ إجابة الرب لي: "أنتِ على حق يا بيجي Peggy، هذا كله صواب، فأنا لا أُحبُّكِ بسبب نجاحك وإنجازاتك، ولكن لأنَّني قرَّرتُ أن أُحبَّكِ، لأنَّني اخترتُ أن

أُحبَّكِ".

إنْ لم نَقْبَل ونتأكَّد من حقيقة أنَّ ابن الله عُلِّقَ اليوم على الصليب لأجلي ولأجلك، فلن يكون يوم الجمعة العظيمة هو ما قصده الله أن يكون، يوم خلاصنا.

من أجل خلاصنا:

يقول قانون الإيمان إنَّ الرب يسوع قد صُلِب مِن أجلنا نحن البَشَر ومِن أجل خلاصنا. هذا يعني أنَّ ابن الله قد مات لأجلي ولأجلك. ويصف النبي إشعياء آلام عبد الرب بقوله: «**أحزاننا حملها، وأوجاعنا تحمَّلها... وهو مجروح لأجل معاصينا، مسحوق لأجل آثامنا. تأديب سلامنا عليه، وبحُبُرِه شُفينا**» (إش٥٣: ٤-٥).

وَصَفَ د. بليز باسكال Dr. Blaise Pascal، أحد أعاظم المُفكِّرين الذين عرفتهم الأرض، وصف لقاءه الشَّخصي مع الرب يسوع عندما كتب: "ليلة ٢٣ نوفمبر ١٦٥٤م، تكلَّم الرب يسوع معي وقال لي: "لقد كنتُ أفكِّر فيك يا بليز أثناء آلامي، ومِن أجلك قبلتُ كل هذا". كان من خلال هذا اللقاء

الشَّخصي السرِّي مع الرب يسوع أن تغيَّرَت حياة باسكال تمامًا.

مِن أجلك كان إكليل الشَّوك:

إنْ كانت هناك رسالة يُوجِّهها إلينا المسيح يوم الجمعة العظيمة فهي: "إلى كلِّ شخص باسمه، كان من أجلك ما فعلته. مِن أجلك كانت الأشواك، مِن أجلك ذقتُ المُر، مِن أجلك قبلتُ البصاق، من أجلك قبلتُ الجلد، ومن أجلك دُقَّت المسامير في جسدي. من أجلك اخترقت الحربة جنبي، وقبلتُ التَّجديف والإهانات. على كل واحد باسمه أن يعرف أنَّه: **«هكذا أحبَّ الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد، لكي لا يهلك كل مَن يؤمِن به، بل تكون له الحياة الأبديَّة»** (يو٣: ١٦).

تُرنِّم الكنيسة في واحدة من أناشيدها يوم الجمعة العظيمة فتقول:

"صُلبتَ أيُّها المسيح لأجلي،
لكيما تسكب عليَّ الخلاص.
وجنبُكَ اختَرَقتهُ الحربة،

لكيما تجعل أنهارًا من الحياة تتدفَّق لأجلي".

عندما صلَّى الرب يسوع مِن على الصليب: **«يا أبتاه، اغفر لهم، لأنَّهم لا يعلمون ماذا يفعلون»** (لو٢٣: ٣٤)، كان يُصلِّي لأجلك، ليغفر لك ويسامحك، كما لو كنتَ **أنتَ** الوحيد الذي في العالم. **أنتَ!**

أعظم كلمة: أنتَ!

قال أحدهم ذات مرَّة، إنَّ أعظم كلمة في الكتاب المقدَّس هي كلمة: "أنتَ". أصغِ إلى كلمات الرب عندما يقول: **«أحببتكَ منذ إنشاء العالم»**، واسمعه وهو يقول لبطرس: **«طلبتُ مِن أجلكَ (أنتَ) لكي لا يفنى إيمانك»** (لو٢٢: ٣٢)، ولكلِّ واحدٍ منَّا يقول: "أتيتُ ليكون لكَ حياة"، أمَّا أعظم: "أنتَ" فكانت التعبير عنها على الصليب، كما صاغها بولس الرسول وقال: **«أحبَّني وأسلم ذاته لأجلي»** (غل٢: ٢٠)، ليحرِّرني من الخطيَّة، من الموت، لأشارك الله طبيعته الإلهيَّة، يُحرِّرني لأقضي الأبديَّة في حضرته وأُشاركه مجده!

عندما سألتُ الرب يسوع كم يُحبُّني؟ فَرَدَ ذراعيه ومات

على الصليب لأجلي.

أحبَّني:

اقتنص بولس الرسول حقيقة محبَّة المسيح الشَّخصيَّة عندما كتب يقول: «**فما أحياه الآن في الجسد، فإنَّما أحياه في الإيمان، إيمان ابن الله، الذي أحبَّني وأسلم نفسه لأجلي**» (غل٢: ٢٠).أرجوك، انتبه انتباهًا خاصًّا إلى الضمائر الشَّخصيَّة في هذه الآية: "أحبَّني"، أنا الخاطئ، أنا الذي صلبته، والذي في كلِّ يومٍ أصلبه مُجدَّدًا بخطاياي، أنا الذي يحبُّني. أنا غير المستحق، أنا غير الطاهر، أنا الشرِّير، أنا أوَّل الخطاة. يقول بولس الرسول: "أحبَّني". كل محبَّة الله نجدها في ذلك الضمير الشخصي: "أنا!". رآني الرب وأنا في قبر الخطيَّة والموت، فأتى من السماء ليُظهر حبَّه لي ويأخذني إلى السماء. كان جيِّدًا أن يكتب أحدهم ويقول: "الله عانقني لنفسه في المسيح".

أسلم ذاته لأجلي:

ليس أحبَّني المسيح فقط، بل أيضًا: "أسلم ذاته لأجلي". مَن

يكون هذا الذي أسلم ذاته لأجلي؟ ليس إلاَّ مُبدِعَ الكون القدير، الكلِّي، السامي والمتسامي، والكائن على الكلِّ إلهًا قديرًا. الإله الذي تعطَّف وتنازل ليأخذ جسد إنسان، ومات موت عبد، ليُحرِّرني ويعتقني أنا العبد الحقيقي، لذلك أطاع حتى الموت، موت الصليب، نعم: «**أحبَّني وأسلم ذاته لأجلي**».

هل مِن أجلي يارب؟ مِن أجلي أنا؟ نعم، مِن أجلك أنت.

مُحتوون شخصيًا:

كما أنَّنا مُحتوون شخصيًّا في محبَّة الله، هكذا نحن أيضًا مُحتوون ومُشتركون في صلبه. إن قال أحد في قلبه: "لستُ رديئًا مثل أولئك الذين صلبوه"، فإنَّه يتناسى أنَّه ليس أولئك هم الذي صلبوه، إنَّما الذي صلبه هي الخطيَّة. أولئك كانوا مُمثِّلين لنا، سُفراء عنَّا في ذلك اليوم في محكمة الشيطان وساحته. الخطيَّة هي التي فوَّضتهم بحقٍّ أن يصلبوه. نحن مُشتركون في صلب المسيح مثلما نحن في حبِّه.

كنَّا عند الجلجثة:

نحن لا نُجري تمثيليَّة الأحداث الأخيرة في حياة الرب

يسوع في خدمات أسبوع الآلام في الكنيسة الأرثوذكسيَّة على إيقاع الأناجيل، ولكن الأحداث الحقيقيَّة هي حاضرة باستمرار سريًّا بواسطة الرُّوح القُدُس حتى يمكننا أن نتشارك فيها. نحن اليوم في الجلجثة، في نفس الموضع الذي سُمِّر فيه الرب على الصليب، وفي هذه الليلة نحن موجودون عند قبر يسوع حيث نُرنِّم لحن: "جولجوثا". نحن مغمورون حرفيًّا في حُب المسيح وآلامه من خلال هذه الأحداث. نحن نختبر كل مسمار، كل جلدة، كل صرخة، كل شوكة. الله يعمل فينا كل عام من خلال أحداث أسبوع الآلام، لينبِّهنا، ليوقظنا، ليعمل تغييرًا في حياتنا، ليثير استجابة منَّا، ليقودنا إلى التوبة، ليساعدنا لنجعل ذبيحة المسيح في مركز دائرة حياتنا. كم من سنين يعبُر أسبوع الآلام خلالها مِن قبل أن نتذوَّق شخصيًّا محبَّة الله لنا؟ كم مِن مرَّات نذكر فيها موت المسيح من قبل أن نعود إلى مداركنا وعقولنا ونتحقَّق أنَّ الحياة يجب أنْ تُعاش في المسيح وللمسيح؟ هذه المحبَّة للرب لن تكون، ولن تصل إلى كمالها عن أي طريق آخَر سوى طريق التأمُّل في آلام الرب

وموته لأجلنا.

ماذا فعلتَ لأجلي؟

هناك قصَّة حقيقيَّة عن شخص تحوَّل وأحبَّ الرب فيما كان يتفرج على معرض للفنون في دوسلدورف في ألمانيا Duesseldorf, Germany، عندما كان يتأمَّل رسمًا مبدعًا للمسيح وهو على الصليب، وكان عنوان الصُّورة: " هذا ما فعلتُه لأجلك، وأنتَ ماذا فعلتَ لأجلي؟"

هل تغيَّرَت حياتك وأنت تتأمَّل في رب الخليقة، الذي يُحبُّك والذي أسلم ابنه للموت عنك؟ هل هذا غيَّر اتِّجاه حياتك؟ هل هذا غيَّر مِن علاقاتك مع الناس؟ هل هذا غيَّر من طموحاتك نحو أمور العالم؟ هل هذا جعلك تُسلِّم حياتك وحبَّك لذلك الواحد الأحد الذي أحبَّك وأسلم ذاته لأجلك؟

عندما تحقَّق بولس الرسول أنَّ الله أحبَّه في المسيح، وأسلم ذاته عنه، استجاب بتسليمٍ حقيقيٍّ، وقال: «**أحيا لا أنا، بل المسيح يحيا فيَّ. فما أحياه الآن في الجسد، فإنَّما أحياه في الإيمان،**

إيمان ابن الله، الذي أحبَّني وأسلم نفسه لأجلي» (غل٢: ٢٠).

عظة قويَّة:

حدث منذ سنين فاتت أن قام واعظٌ، بدلاً مِن أن يُقدِّم عظة نظريَّة يوم الجمعة العظيمة، أن توجَّه نحو المذبح، وأخذ في صمت يسير نحو الصليب، ثمَّ أشار نحو الرَّأس المُغطَّى بالشَّوك، ثمَّ نحو القدم المُثبَّت بالمسمار، ثمَّ نحو الجنب المجروح والأيدي الممزَّقة؛ وبعد ذلك اتَّجه نحو جماعة المُصلِّين وقال: "هذا ما فعله الرب يسوع لأجلنا".

«لأنَّه هكذا أحبَّ الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد، لكي لا يَهلَك كل مَن يؤمِن به، بل تكون له الحياة الأبديَّة» (يو٣: ١٦).

هل يمكنك أن تتجاهل ما حدث؟ هل يمكنك أن تقف مكتوف الأيدي تجاه ما يجري؟ هل يمكنك أن تقول إنَّ هذا لا يشملك شخصيًّا؟ قد تقول هذا، ولكن عندما تتذكَّر المكتوب: «**كيف ننجو نحن إن أهملنا خلاصًا هذا مقداره؟**» (عب٢: ٣)، ربَّما تتراجع عن موقفك!

تأمُّلات للأب تيخون على الصليب

"عِشتَ على الأرض، يا ملك السماء،
لتقودني إلى السماء،
أنا الذي طُردتُ مِن الفردوس.

وُلِدتَ بالجسد مِن عذراء،
لتعطيني ميلادًا روحانيًّا.

احتملتَ الإهانات،
لتُسكِت أفواه أعدائي الذين يتَّهمونني ويشجبونني.

وَضَعتَ ذاتك،
يا مَن أنتَ فوق كل عُلُو،
مِن أجل أن ترفعني وتُكرِّمني، أنا المُهان.

بكيتَ لتمسح دموعي من عيني.
تنهَّدتَ، وحزنتَ، وتألَّمت،
لتنقذني من التنهُّد، والحُزن، والآلام الأبديَّة،
لتعطيني فرحًا أبديًّا وسرورًا وبهجة.

باعوك كعبد وأسلموك،
لكي تُحرِّرني أنا الذي كنتُ مسبيًّا وعبدًا.

ربطوك، لكي تحلّ قيودي.
وأخضعتَ ذاتك لمحاكمة ظالمة،
أنتَ يا قاضي المسكونة العادل،
لتنقذني من الدينونة الأبديَّة.

عرُّوك، لكي تُلبسني ثياب الخلاص،
ثياب الفرح والبهجة.

وضعوا تاجًا من شوكٍ على رأسك،
لتهبني تاج الحياة.

دعوكَ ملكًا ليستهزئوا بك، يا ملك الكل!
لتفتح لي ملكوت السموات.

ضربوكَ على رأسك بالقَصَبَة،
لتَكتُب اسمي في سفر الحياة.

تألَمتَ خارج الأسوار،
لتقودني، أنا الذي طُردتُ من الفردوس،
إلى أورشليم السمائيَّة.
وضعوك بين الأشرار،
أنت القدُّوس وحدك الذي بلا شر،
كي تُبرِّرني أنا الأثيم.

لعنوكَ أيُّها المُبارَك،
حتى تباركني أنا الملعون.

سفكتَ دمك،
لتُطهِّرني من خطاياي.

أعطوك خلاًّ لتشرب،
حتى أشرب وآكل على مائدتك في ملكوتك.

مُتَّ، يا واهب الحياة،
لتُحييني أنا الميت.

وضعوكَ في قبر،
لتُقيمني من قبر خطاياي وشهواتي.

عُدتَ إلى الحياة،
وقُمتَ من الموت بالجبروت،
كي أومن بقيامتي أنا أيضًا.

لك المجد يا إلهي القدُّوس،
مع أبيك الصالح والرُّوح القُدُس،
الآن وكل أوان وإلى الأبد.
آمين".

﴿صـــلاة﴾

كل عضوٍ من أعضائك احتمل العار والخزي لأجلي؛

رأسُك كُلِّل بالأشواك؛

وجهُك بُصِقَ عليه؛

خدَّيكَ أهملتهما اللَّطم؛

فمُكَ ذاق المُر والخل؛

أذناك سَمِعَتا التعيير غير الورع والسب؛

ظهرُك عرَّوهُ ليُضرَب بالسياط؛

يداك ضُربتا بالقصبة؛

وكل جسمك تمدَّد على الصليب؛

مفاصلُك سُمِّرتا بالمسامير؛

وفي جنبك طُعنتَ بالحربة؛

يا مَن تألَّمتَ لأجلنا؛

وأقمتنا أحرارًا من آلامنا بآلامك؛

يا مَن بتعطُّفكَ نزلتَ لترفعنا؛

أيُّها المخلِّص القادر والقدير،

ارحمنا كعظيم رحمتك.

لك كل المجد، مع أبيك الصالح والروح القُدُس،

الآن وكل أوان، وإلى الأبد. آمين.